المصدر: الـــوطـــن
التاريخ : ١٩٨٦/٢/٢٢

حقيقة السادات

رد على الاكـــاذيب .. وكشف للمستـــور

الرئيـــس وعثمـــان ومقاولـــة هـــدم مصـــر !

ليس هناك فضح لانور السادات، وعلاقاته ونظامه، اكثر بلاغة من اعترافات موسى صبري في كتابه حول علاقة السادات بعثمان احمد عثمان، رغم محاولاته التبرير لهذه العلاقة قال موسى صبري: ان بعض الصحف الاميركية والاوروبية كانت تقول ان اي مشروع استثماري اجنبي لا يمكن ان يقبل في مصر او ينفذ الا اذا كان عثمان احمد عثمان مقرا له.. ولكن طبيعة التحدي في السادات ابقت على عثمان الى جواره، وانه في احدى جولات الرئيس بمدن الصعيد ركب معه السيارة المكشوفة.. ولقد ذهب احد اصدقاء الرئيس اليه وحدثه طويلا عن عثمان وقال له ان شركة فرنسية دخلت مشروعا مع عثمان دون ان يعرض على هيئة الاستثمار «واستمع الى الصديق الذي لا يشك في اخلاصه» وبعد يومين كان يلقي خطابا في مجلس الشعب وخرج على النص وتحدث عن المهندس عثمان احمد عثمان ودافع عنه، وهاجم المعارضين «وكان هذا الموقف مفاجأة كبرى للصديق الذي استقر رأيه بعد ذلك على عدم مفاتحة الرئيس في موضوع علاقته بالمهندس عثمان».

وعندما عدل ممدوح سالم وزارته، طلب منه المهندس عثمان ان يتولى منصب نائب رئيس وزراء!

وقد اسند اليه الرئيس مسؤولية التنمية الشعبية «وهذا يعني انه لا يمكن مساءلته دستوريا» امام مجلس الشعب او امام الحكومة.. ولكن المهندس عثمان كان يتصل بالوزراء والمحافظين ويحدد لهم طلباته..

ولم يكن السادات يعرف شيئا عن كتاب عثمان قبل نشره «وبعد ان اثارت المعارضة موضوع الكتاب في مجلس الشعب وتألفت لجنة لتحقيق الموضوع، وكان من المقدر لهذه اللجنة الا تصدر تقريرها، وان تؤجل اجتماعاتها مرة بعد المرة حتى يموت الموضوع، ولكن التهاب الموضوع منع ذلك» واصدرت اللجنة تقريرها واضح المغالطة..

ولقد تصور عدد من الصحفيين ان السادات راض عن الكتاب فعلقوا بتمجيد الكتاب ثم توقفوا وهذه هي ديمقراطية السادات، وحرية الصحافة عنده» كما يقول موسى صبري.. ويمضي موسى قائلا: «وعندما رشح عثمان نفسه لنقابة المهندسين حاول صديقان للرئيس السادات التأثير على عثمان لكي يعدل عن هذا الترشيح حتى لا يتيح الفرصة للاقاويل ان تتزايد عن علاقته بالرئيس ولم يكن السادات يحميه في اي اجراءات ترى الحكومة انها خاطئة حتى انه شكلت جمعية تعاونية وزعت فيها اراضي لاستصلاحها واعترض رئيس الوزراء على المشروع..

«ولقد كان يريد ان يثبت للسادات انه قادر ايضا على الانجاز السياسي، لقد تدخل عثمان في انتخابات ١٩٧٩، وبالذات في دائرة محمود القاضي ودوائر اخرى وحاول ان يكون له دور في تهيئة علاقات طيبة بين النظام وبين الجماعات الاسلامية.

وقد عهد اليه السادات بمشروع نفق الشهيد احمد حمدي، واستصلاح الاراضي، والامن الغذائي وكان «عثمان هو جليس السادات معظم الوقت، في كل مكان ينتقل اليه الرئيس، واذا غاب يوما واحدا سال عنه الرئيس السادات واستدعاه، وبدأ المهندس عثمان يمارس رياضة المشي اليومية مع الرئيس ويشاهد معه افلام السينما، ويحضر المقابلات غير الرسمية..

وحتى يناير ١٩٧١ في حفل افتتاح السد العالي كانت العلاقة بينهما يغلب عليها الطابع الرسمي».

هذه بالضبط شهادة موسى صبري حول علاقة السادات بالمهندس عثمان.. الذي تدخل في السياسة وركب سيارة الرئيس المكشوفة، واخرج من الوزارة حتى لا يخضع للمساءلة، وابلغ الرئيس بتصرفاته، فدافع عنه.! وكان لدى مجلس الشعب فكرة الا يصدر تقريرا عن كتاب المهندس عثمان، ثم اصدر كلاما مليئا بالمغالطات! والشهادة تقول ان صحبة عثمان للسادات تسيء الى الرئيس ولكن الرئيس ظل يصحبه معه.. ولم يقل لنا كيف ان روح التحدي لدى الرئيس تقبل كل هذه المخالفات والانتهاكات للدستور، وللقانون، وكيف ان ديمقراطية السادات تقبل ان يتدخل صهره في السياسة لاسقاط مرشحين لمجلس الشعب، كما انه لم يفسر لنا لماذا صمت الرئيس وصديقه الحميم يقول له ان عثمان يستخدم اسمك كثيرا يا ريس في كل جلساته.. يقول الرئيس وافق على كذا والرئيس رفض كذا.. وان شركة دخلت في مشروع معه دون العرض على هيئة الاستثمار، ولكن الرئيس بدلا من ان يتخذ موقفا من عثمان بناء على شهادة الصديق الذي لا يشك في اخلاصه دافع عن عثمان!

هل يمكن ان يكون هذا التواطؤ الا لان ما بينهما من مصالح وروابط اقوى من المصلحة العامة حتى انه كان يركب معه السيارة المكشوفة رغم اعتراض رجال البروتوكول كما يقول موسى صبري نفسه!

● عثمان واخلاق القرية

ليس صحيحا ان علاقات السادات بعثمان كانت رسمية حتى سنة ١٩٧١ فعثمان احمد عثمان يقول انه تعرف على انور السادات في بورسعيد بعد العدوان الثلاثي عندما جاء ليشارك في اعادة تعمير بورسعيد، ثم قام بزيارته في منزله بالهرم ، ووجد نفسه في بيت رجل ريفي فلاح بسيط واحبه عندما راه يطبق اخلاق القرية في بيته وجدت ان ارتباطه بالريف وتجسيده لهذا الارتباط وصل الى حد ان اثاث منزله يضم «طبلية» لاتزال موجودة عنده حتى الان ، ليست للزينة او للديكور او للذكرى ولكنه لا يحلو له ان يتناول طعام غدائه في منزله وسط اولاده الا

على الطبلية «تجربتي ص ٣٩١ وما بعدها» ويقول ان السادات قام بتكليفه بتقفيل بلكونة تكلفت «ستين جنيها.. اصر السادات على دفعها..

ويروي عثمان احمد عثمان زياراته المتكررة لمنزل السادات الذي كان يعرف ان نظام الحكم «السابق سيقوم بتأميم شركتي وكنت في زيارة له قبل ان يصدر قرار التأميم بعدة ايام» ولم ينبهني وقد اكبرته لانه اخفى الامر.. وعندما ذهب اليه عثمان شاكيا من التأميم قال له السادات «عموما هذه اشياء سوف تنتهي وعليك بالصبر»!

وهو اعتراف غريب يثير كثيرا من الشبهات حول السادات ، وحول عثمان نفسه .. فالسادات بعد ان جاء الى الحكم حاول فعلا ان ينهي التأميم.

المهم ان عثمان وسط السادات لدى عبدالناصر لكي يسمح له بالعمل في ليبيا وبعد احداث مايو.. قال له السادات انها زوبعة في فنجان .. وعندما سمع عثمان استقالات مراكز القوى «قررنا ان يذهب بعض مهندسينا فورا الى فرع الشركة في شبرا.. لاخراج ما يزيد على مائة سيارة تمتلىء بالعاملين ليتوجهوا الى منزل السادات بالجيزة» فعثمان نفسه يقول ان العلاقات بينهما قديمة رغم انه يروي اكاذيب عن تواضع السادات ، والطبلية التي يأكل عليها هو واولاده . وعن البلكونة التي كلفت ٦٠ جنيها.

والحقيقة ان الفيللا التي كان يسكن فيها السادات بشارع الهرم ، هي احدى فيللات الحراسة وقد اصلحها ودفعت الحراسة في اصلاحها ٨٥ الف جنيه ، وقد ظلت الاوراق سنوات لاتتحرك ، لان احدا لا يريد ان يوقع على تصليح فيللا بهذا المبلغ الباهظ ومن اموال الحراسة..!

● الانحرافات في مجلس الشعب

ورواية موسى صبري ترد على ان السادات لم يكن يأبه الروابط العائلية .. فقد كان المقاول عثمان احمد عثمان قد استولى تماما على السادات واخذه مقاولة على حد التعبير الشائع في مصر.. حتى ان موسى صبري يقول انه لم يكن يطيق ان يجلس مع غيره .. وفيما بعد فان صلة عثمان بالسادات ستمكنه من ان يأخذ مصر كلها مقاولة ولنتصور ان رئيس اي

جمهورية في العالم لا يسير الا ومعه مقاول .. وان هذا المقاول هو مستشاره وناصحه وصديقه وان هذا المقاول رجل اعمال ، يدخل في مشروعات ، وتقول الصحف انه المدخل للمشروعات الاستثمارية.
وكان الكلام كثيرا ما يتردد حول الصفقات والعمولات وحول ثروة المهندس التي خرجت اخيرا الى الخارج

ولكن الرئيس عهد اليه بالمشروعات الهامة، بل واخرجه من الوزارة حتى لا يكون عرضه ، للمساءلة من مجلس الشعب وليتصرف كما يحلو له دون رقيب !
ولقد الغيت فعلا جمعية قرية ام الابطال بالضفة الشرقية من القناة، وكانت الجمعية مكونة من ٥٠ شخصا ، وضعت الرقابة الادارية تقريرا باسماء ٤٩ شخصا من الاعضاء ، اما العضو الخمسون فلم تشأ وضعه في القوائم لانه كان اسم السيدة جيهان السادات !
وقد بلغ بهم النهم أن استولوا على مساحات من الارض مزروعة فعلا بحجة انها ارض بور وصحراوية سوف يستصلحونها. وكان في مقدمة المؤسسين عثمان احمد عثمان . ورئيس الديوان الجمهوري ، وافراد من عائلة عثمان ، ومحافظ الاسماعيلية، وكان تشكيل الجمعية بهذا الشكل فجا ومثيرا.. وتناولت اجزاء من بعض صحف المعارضة حتى صدر قرار بالغاء الجمعية التعاونية، ولكن احدا لم يسائل احدا.. ابدا..!
و انشأ المهندس عثمان احمد عثمان نفق الشهيد احمد حمدي ، وقد قال عثمان ذات يوم للسادات اننا نريد انشاء نفق تحت القناة.. وعندما سأله السادات عن التكلفة قال عثمان انه سيتكلف حوالي عشرين مليونا
ورد السادات : اعمل لنا خمسة!
وهكذا بدأ عثمان يقيم النفق باعتماد ثلاثين مليونا، ووصلت التكلفة ١٢٥ مليون جنيه والملفت ان الذي اقام النفق هي شركة اسمها «عثماك» اقيمت خصيصا لانشاء النفق بالتعاون بين شركة بريطانية وشركة المقاولون العرب!
لقد اثيرت هذه القضية في مجلس الشعب وقال المهندس عبدالعظيم ابو العطا الذي كان وزيرا للري

ان وزارة المالية قدمت الى اللجنة الوزارية للانتاج طلبا برفع المقايسة من ٣٠ مليون جنيه الى ١٠٥ مليون «وقد رفضنا ذلك»

وقد تكلم الدكتور محمود القاضي في مجلس الشعب «١٠يناير ١٩٧٩» وقال انه قيل ان المقايسة التقديرية للمشروع بتكاليف قدرها ٣١ مليون جنيه تسليم المفتاح .. وتساءل عما اذا كان هناك مبرر لهذه الزيادة الضخمة في التكلفة .. ولمصلحة من !

ولم يجد استجواب محمود القاضي صدى في برلمان «يملك» السادات غالبيته الساحقة..ووقف الوزراء يدافعون عن عثمان .. وعن هذه الزيادة الرهيبة في التكلفة ، ولم يتساءل احد عن شركة عثماك التي اقامت النفق ذلك لصلة عثمان بالسادات !

وكان هناك استجواب حول صفقة الحديد قال عنه موسى صبري ان عثمان اجاب على بكلمة واحدة انه الغى الصفقة.. ولم يكن ذلك صحيحا..!

وكانت وزارة الاسكان ووزيرها عثمان.. قد تعاقدت يوم ٩ يناير ١٩٧٩ مع احدى الشركات الاسبانية على صفقة حديد بسعر الطن ٢٤٦ دولارا وذلك قبل فتح مظاريف مناقصة توريد الحديد بستة ايام.. فقد تم التعاقد يوم ٩ يناير وكانت الوزارة قد اعلنت عن مناقصة لتوريد الحديد بين الشركات العالمية، تقدمت لها ٧٣ شركة، من دول العالم، وكان محددا ان تفتح المظاريف يوم ١٥ يناير وقالت مذكرة رسمية لوزارة التجارة انه يبلغ اجمالي فرق الاسعار بين العرض الاسباني وعرض الانجلو فرنسي، وفرق الزمن بينهما ستة ايام ٤ مليون و٨٧٥ الفا و٤٠٠ دولار في اجمالي الكمية وقدرها ١٢٨ الفا ومائتا طن..

وقد ارسلت وزارة الاسكان الى البنك الاهلي لاتمام خطاب الاعتماد «اعتماد مستندي» غير قابل للالغاء ومؤيد ومعزز برقيا من المراسل في الخارج بمبلغ ٢٨ مليون دولار و٢٢٦ الفا.. ورغم ان البنك الاهلي قال انه لا يملك فائضا في الحساب القابل للتحويل مع اسبانيا يمكن من سداد الجزء الاكبر من صفقة الحديد.. وطلب الجانب الاسباني ان تصدر له مصر بترولا خاما ومكررا بمبلغ ١٥ مليون دولار ويكون له حق بيعه الى طرف ثالث رغم انه كان يمكن ان نحصل تسهيلات ائتمانية مع اخرين..

وقد دافعت وزارة الاسكان عن الصفقة.. ودافعت

عنها لجنة الاسكان بمجلس الشعب.. ودافع عنها اعضاء حزب مصر.. ودافع عنها وزير مجلس الشعب.. وكان اصرار المهندس محمود القاضي عنيفا على فضح الصفقة وتناولتها صحف المعارضة.. والصحف الخارجية، وبعد ان وقف وزير الاسكان عثمان احمد عثمان يدافع عن الصفقة.. اعلن الغاءها بعد ان تأخر مجلس الشعب في نظر الاستجواب شهرين كاملين.. وكان الالغاء هنا بعد الدفاع المجيد عن الصفقة المشبوهة.. لان سمعة مصر تعرضت للخطر، الامر الذي عبر عنه محمد رشوان قائلا «انني اقترح مستقبلا عقد جلسات مغلقة لمثل هذه الامور حتى لا يؤثر هذا علينا مستقبلا عندما نتعامل مع شركات لها سمعة دولية».

والطريف ان عثمان احمد عثمان ارجع سبب استجواب محمود القاضي له بأنه يرأس نادي الاسماعيلي الرياضي ومحمود القاضي يرأس نادي الاتحاد السكندري الرياضي، وان النادي الاسماعيلي هزم النادي السكندري في كرة القدم خمسة اهداف مقابل هدفين.. وكان هذا سبب الاستجواب من وجهة نظره!

● مقاولة هدم مصر

في كل مشروعات ما سمي بالامن الغذائي، والتنمية الشعبية التي عرضت امام القضاء، لمخالفتها، كانت اصابع الاتهام تشير من بعيد الى دور للمهندس عثمان، كما اشارت اليه الاصابع في عدد من قضايا الفساد، وكان هذا الامر موضع احاديث الناس.. ولو انه لم يصل الى الوقوف امام القضاء بعد..!

فلقد كانت ثمة علاقة غامضة تربط عثمان احمد عثمان مع رشاد عثمان.

وكانت ثمة علاقة تربطه بتوفيق عبدالحي! وكان بنك قناة السويس الذي انشأه المقاول موضع مناقشة في قضية العملة امام محكمة القيم اخيرا..

وكان المهندس عثمان بعلاقته بالسادات قد حصل على ٧٠٪ من اعمال المقاولات في مصر لشركته والغريب ان كل هذه المقاولات كان يسندها الى مقاولي الباطن من القطاع الخاص..

وقد حققت نيابه الاموال العامة مع شركة المقاولين العرب اخيرا في عمليات قامت بها بمعدات الشركة وصرفت ٤ ملايين لمقاولين وهميين على انهم هم الذين قاموا بها!

لقد حصل عثمان احمد عثمان بعلاقته بالسادات على مقاولة لهدم مصر! واذا كنا نشكو اليوم مثلا مما سببه انفتاح بورسعيد غير المدروس فان عثمان احمد عثمان يقول انه قال للرئيس انه بالطريقة التي يريدها الخبراء فلن تتحول بورسعيد الى منطقة حرة قبل مائة عام من الان، اما اذا اردنا حلا عمليا سريعا فليس هناك من سبيل سوى ان نغلق الباب امام كل هذه الانفعالات بأن نعلن ان المدينة اصبحت منطقة حرة ونقيم بوابات على مداخلها على كل بوابة نقطة جمارك!

وفعلا تم تنفيذ هذا الرأي «تجربتي ص ٥٩١» وقد نشر المهندس عثمان انه اسس في عهد السادات ١٣٢ شركة! وكان لعثمان يد في كل المشروعات يوافق عليها او يرفضها.. او تقام من خلف ظهره فتتعثر. واحيانا تفلس كما حدث لشركة عربية للطيران التي تحداه المؤسسون واقاموها دون ان يمروا عن طريقه.. فهددهم وانتهى الامر الى اغلاق الشركة بعد تأسيسها بشهور قليلة!

ولقد كانت مصر طوال عهد السادات هبة المقاولون العرب حيث امتد نشاطهم الى كل المجالات حتى المشروبات الغازية، وكان اخر قرار اصدره السادات صباح يوم اغتياله بتعيين المهندس حسين عثمان مفوضا عاما على مستوى شرق الدلتا وسيناء بدرجة نائب رئيس وزراء مع تخويله كافة السلطات والصلاحيات والاختصاصات لاتخاذ كافة القرارات النافذة في تخصيص الاراضي للمشروعات الزراعية في الاستصلاح والاستزراع والبنية الرئيسية واقامة الصناعات الغذائية والصناعات الرئيسية التي تخدم المشروعات الزراعية، واقامة المدن الزراعية الجديدة والتي تتمتع بنفس مزايا قانون المجتمعات الجديدة اعتبارا من اليوم ٦ اكتوبر كما كتب السادات، بخط يده..

اي انه قتل ، وهو اكثر وفاء للعائلة العثمانية التي حكمت مصر .. والتي زوجها احدى بناته وكما يقول

عثمان لانه والسادات كانا جيرانا في الهرم تتزاور العائلتان ، وكان معجبا بطريقة تربية الرئيس لاولاده على التقاليد الريفية الاصيلة -!- وتمنى ان يفاتحه ولده محمود في زواج احدى كريمات السادات حتى جاءه محمود قائلا انه يريد زواج جيهان الصغيرة .. وعرض السادات الامر عليها فوافقت .. اما الرئيس وانا فنحن صديقان قبل هذا الزواج واثناءه وسنظل بأذن الله» .
وهذه هي التوليفة الاميركية .. نظام حكم فاسد .. يسنده رجل اعمال مثله .. مثل عثمان ..!!

● دفاع السادات

كان السادات شديد الدفاع عن عثمان .. رغم ان الذين حوله حذروه واخبروه .. كما يقول موسى صبري نفسه .. ومع ذلك فقد كان الوزير الوحيد الذي خصص له سلاح الطيران طائرة لتنقلاته داخل الجمهورية !
اثنان فقط في مصر لم يكونا يستخدمان السيارات ولا القطارات .. السادات .. وعثمان احمد عثمان .
حتى وزير الحربية .. حتى رئيس الوزراء لم يكن مسموحا لهما بالانتقال بالطائرة .. لان عثمان وزير فوق العادة .. وكان عثمان قد اخلى طابقا كاملا من عمارة شركة المقاولون العرب المملوكة للدولة ، واجره لمحمود ابن السيد الوزير وزوج السيدة جيهان ليكون مكتبا لشركة انشاها هو واخرون لتصنيع المواد العازلة .. والايجار للطابق الكامل ٣٤ جنيها شهريا ..
وكان لعثمان عشرة وكلاء وزارة في جهاز التعمير ، مع ان وزارة الاسكان ذاتها كان بها اربع وكلاء وزارة فقط ، وكان لديه ثلاثون مستشارا ، فيهم مستشار لشؤون السينما .. وكلهم من الاصدقاء
ولقد اثار الدكتور محمود القاضي في مجلس الشعب انحرافات المهندس عثمان احمد عثمان وهو وزير للتعمير وذهب السادات الى المجلس ليقول انه هو المقصود بهذه الحملة هو واولاده ..
فهو لم يسكت ، ولكنه دافع عن انحرافات عثمان ! «١٤ مارس ١٩٧٦» .
ولاحساس عثمان احمد عثمان بالتميز فقد هاجم كل رؤساء الوزارات الذين عمل معهم وهاجم كل

الوزراء الذين عمل معهم .. ووجه اليهم اتهامات خطيرة اعتمادا على صلته بالسادات .
فقد كان عثمان مقاولا كبيرا او صغيرا .. لا يهم .. المهم انه كان مقاولا ..
وبعد حكم السادات تحول الى صانع للقرار .. لقد كان للسادات علاقات خاصة بجهتين اثنتين .. اميركا .. وعثمان احمد عثمان ..
ولا شك ان العلاقة بينهما سوف تكتشف ابعادها ذات يوم قريب ..!
ولم يكن عثمان عبقريا .. ولكنه كان الساعد الاول للسادات في خلق طبقة الانفتاحيين والطفيليين الذين ساندوا حكم السادات وكانوا دعامته ، واعتمد عليهم ..

والمشروعات التي قيل انه اقامها كانت مشروعات وهمية في مجملها .. فتحت لافتة الامن الغذائي فتح الباب لاستيراد الدجاج الفاسد ، واللحم المسمم ، وطعام القطط والكلاب !
وتحت شعار الامن الغذائي نهبت الملايين من البنوك بحجة اقامة مشروعات اتضح انها وهمية .
اما مشروع الصالحية الذي استعان لاول مرة بالخبرة الاسرائيلية فانه يحتاج الى وقفة ليس لان تكلفته باهظة .. ولا لان ما نشر عنه مبالغ فيه كثيرا .. ولكن لان المشروع بدأ استصلاحه قبل حرب ١٩٦٧ ، وتوقف العمل فيه بسبب ظروف العدوان حيث يقع في منطقة قناة السويس التي كانت منطقة حربية .
ولقد اشار سيد مرعي صهر السادات الاخر الى هذا المشروع بالتفصيل في كتبه ..
ولقد تقاضى عثمان احمد عثمان مليون جنيه من الهيئة العامة لاستصلاح الاراضي عام ١٩٦٦ ، للبدء في مشروع استصلاح منطقة الصالحية ..
ولم يدخل الشيك خزينة المقاولون العرب ..!

● قصة القبض على عثمان

وقد اصدر عثمان كتابا واحدا في حياته يهاجم فيه ثورة يوليو وعبدالناصر وحين ثار الرأي العام نوقش الامر في مجلس الشعب وجاء في تقرير المجلس ان عثمان كبشر لا ينسى ان اجهزة عبدالناصر قبضت عليه في السجن الحربي لمدة ١٢ ساعة واتهمته بالتخابر مع بلد عربي.. والحقيقة انه كان قد القي القبض على عثمان للشك في اتصاله بابن شقيقته الذي كان يتجسس لصالح اسرائيل اثناء حرب الاستنزاف.. وضبطت معه خريطة شبكة الصواريخ المسلمة للمهندس عثمان، شخصيا وقد حكم على ابن شقيقته بالاعدام.. واعدم فعلا.. اي انه لم يكن مظلوما عندما القي القبض عليه .

هل نطمئن الى كلام المقاول المؤمن.. الذي يصر على ان يحمل بيده مسبحة دائمة.. والذي يقول انه اقام في البداية جسورا بين السادات والجماعات الاسلامية، لانه ساند وايد دعوة الاخوان المسلمين منذ بدايتها!

ان مفهوم عثمان للايمان.. يتطابق مع مفهوم السادات الذي اقام دولة العلم والايمان وبعيدا عن القضايا الشخصية.. كيف يكون ايمان، واسلام، وصلاح، وصدق، وتقوى رجل كتب ونشر.. كتابا بين يدي الناس.. بينما هو يكذب كل ما كتبه ويقول عكسه تماما؟؟ ان قصة السادات وعثمان احمد عثمان مازالت طويلة ولها بقية.. تروي تعاونهما على محاولة هدم مصر الثورة .

يرويها عبدالله امام